

بحار الأنوار

[240] أخرج مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ادأوي الجرحى، فلما كان يوم الجمل أقبلت

مع علي (عليه السلام) فلما فرغ دخلت على زينب عشيّة فقلت: حدثيني هل سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذا الرجل شيئاً؟ قالت: نعم دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة، فأتى علي فأقعى (1) كجلسة الاعرابي، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن هذا أول الناس إيماناً، وأول الناس لقاء لي يوم القيامة، وآخر الناس لي عهداً عند الموت. وعنه عن ابن عباس قال: نظر علي (عليه السلام) في وجوه الناس فقال: إني لأخو رسول الله ووزيره، ولقد علمتم أنني أولكم إيماناً بالله عزوجل ورسوله، ثم دخلت معدي (2) في الإسلام رسلاً رسلاً (3)، وإني لابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخوه وشريكه في نسبه، وأبو ولده، وزوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين، ولقد عرفت أن ما خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مخرجاً قط إلا رجعنا وأنا أحبكم إليه وأوثقكم في نفسه وأشدكم نكايّة للعدو وأثراً في العدو، ولقد رأيت بعثته إياي ببراءة ووقفته لي يوم غدیر خم وقيامه إياي معه ورفع يدي، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً (4) غيري، ولقد قال لي: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة) ولقد أخرج الناس من المسجد وتركني، ولقد قال: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). ومنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لعلي (عليه السلام) أربع خصال ليس لاحد من الناس غيره: وهو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس (5) وهو الذي غسله وأدخله قبره صلى الله عليه وآله.

(1) أقعى الرجل: جلس على استه. وفي المصدر و

(د): وعليهما قطيفة فأقعى على أه. (2) في المصدر: ثم دخلت في الإسلام بعدي. (3) الرسل

- بكسر الراء -: التمهّل والتؤدة والرفق. والرسلة: الجماعة، يقال: جاؤوا رسالة أي جماعة

جماعة. (4) في المصدر: أحداً لنفسه. (5) كناية عن غزوة احد، والمهراس: ماء بجبل احد.